Journal Of the Iraqia University (75-3) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة الجامعة

دراسة مقارنة

م . آريان عبدالله محمد

جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية

م . م شه يدا حسين عباس

جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية

Early non-conformist cognitive schemas and their relationship to intellectual extremism among university students (a comparative study)

M. Aryan Abdullah Muhammad

Shayda Hussein Abbas

Aryabd1969@uokirkuk.edu.iq

Abstract:

The current study aims to identify the early non-conformist cognitive schemas and to identify the level of intellectual extremism among university students and to identify the differences according to the university variable in both the scales of early cognitive schemas and intellectual extremism and to know the nature of the relationship between early non-conformist cognitive schemas and intellectual extremism. The research sample consisted of (400) male and female students from the University of Kirkuk and the University of Koya for the academic year (2024-2025) To achieve the research objectives, the researchers adopted the Jeffrey Scale of Early Cognitive Schemas and the Titan Scale of Intellectual Extremism. After statistically analyzing the data, it was concluded that university students have cognitive schemas that do not Consensus and that the sample suffers from intellectual extremism, as there are statistically significant differences according to the university variable in favor of the University of Kirkuk, and there is a significant correlation between cognitive plans and intellectual extremism. Based on these results, the researchers presented a set of recommendations and proposals

1- Raising parents' awareness of the importance of caring for their childhood years and their impact on mental health and the development of a child's future personality.

2- Raising students' awareness of how to confront and overcome negative circumstances and experiences that have developed.

3- Activating the role of universities in combating intellectual extremism by holding seminars and conferences and publishing scientific research.In light of the research findings, the researchers propose a set of recommendations.In light of the research findings, the researchers propose a set of recommendations:

1. Conducting research on early cognitive schemas among middle school students.
2. Intellectual extremism and its relationship to family upbringing.
3. Conducting a study examining the relationship between incompatible cognitive schemas and intellectual extremism and other variables (self-control, personality traits). (Incompatibility, extremism, schemes)

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية التعرف على المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة لدى طلبة الجامعة والتعرف على مستوى التطرف الفكري والتعرف على الفروق حسب متغير الجامعة في كل من مقياسى المخططات المعرفية المبكرة والتطرف الفكري ومعرفة طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة والتطرف الفكري وقد تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة كركوك وجامعة كوية من كلا

الجنسين للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثتان مقياس جيفري للمخططات المعرفية المبكرة ومقياس تيتان للتطرف الفكري وبعد تحليل البيانات احصائيا تم التوصل الى ان طلبة الجامعة تعاني من المخططات المعرفية اللا توافقية وان العينة تعاني من التطرف الفكري كما ان هناك فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجامعة لصالح جامعة كركوك وان هناك ارتباط دال بين المخططات المعرفية والتطرف الفكري واستنادا لهذه النتائج قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي- :

-1توعية الاباء بضرورة الاهتمام بسنوات الطفولة ومدى تاثيرها على الصحة النفسية وبناء شخصية الطفل في المستقبل

2 - توعية الطلاب على كيفية مواجهة الظروف والخبرات السلبية التي تكونت وكيفية التغلب عليها -

-3 تفعيل دور الجامعات في مكافحة التطرف الفكري بعقد الندوات والمؤتمرات ونشر البحوث العلمية

وفي ضوء نتائج البحث تقترح الباحثتان مجموعة من المقترحات وهي- :

-1اجراء بحوث المخططات المعرفية المبكرة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

-2التطرف الفكري وعلاقته بالتنشئة الاسرية

-3 اجراء دراسة تتناول علاقة المخططات المعرفية اللاتوافقية والتطرف الفكري بمتغيرات اخرى (التحكم الذاتي ، سمات الشخصية( )اللاتوافق ، التطرف ، المخططات(الكلمات المفتاحية

الفصل الاول مشكلة البحث

ان افكار الفرد ومعتقداته تحدد نوع السلوك والانفعالات التي ينخرط بها فمعظم مشكلات الفرد الانفعالية والسلوكية لا يمكن عزلها عن الطريقة التي يفكر بها الفرد عن نفسه وعن الاخرين على اعتبار ان الاشخاص عندما يتقبلون المعتقدات السلبية يصبحوا عدوانيين غير فعاليين وغير متكيفين ، والتي تعتبر من اكثر المشاكل المنتشرة في المراحل العمرية كافة وفي مرحلة المراهقة خاصة وذلك ان المراهقة فترة انتقالية ما بين الطفولة والرشد حيث يتعرض فيها الفرد للعديد من الضغوطات والمشكلات الانفعالية والسلوكية نتيجة التغيرات الفيزيولوجية المتعاقبة حيث تبنى مجموعة من الخبرات الجديدة على اساس الخبرات السابقة للفرد. فالخبرات الجديدة التي تبنى تسمى بالمخططات المعرفية والتي تتشكل من خلالها معلومات ومعارف جديدة تتناسب مع احداث ومعارف ووضعيات جديدة ومن خلالها تتكون الاستجابات للمثيرات الخارجية وكيفية التعامل معها والتكيف معها وقد تتكون لدينا احيانا مجموعة من المخططات قد تكون خاطئة وغير متوافقة حيث تقوم بالتكيف مع المواضيع بطريقة مختلفة فتعطي للفرد تأويلات غير صحيحة عن الوضعيات فقد يتم ادراك الموقف عكس حقيقته او تصله معلومات مشوهة نحو ذاته و نحو الاخرين وبدوره تؤثر على افعاله وعلى انفعالاته وتتكون معتقدات ومخططات سلبية فيصبح بذلك ينطوي تحت سوء التوافق النفسي وتختل صحته النفسية بل و قد يصل الى الاضطراب النفسي واحيانا ما قد يصل الى التطرف . (محمد ومصطفى ، ٢٠١٦ : ٢٨٥)فالمخططات السلبية هي المخططات اللاتكيفية المبكرة وهي عبارة عن انماط معرفية وانفعالية متكررة ومتطورة تنشأ نتيجة خبرات الطفولة المؤلمة والحاجات الغير مشبعة للطفل مثل الحاجة الى الامان والرعاية وغيرها من الحاجات المهمة في حياة الطفل . فسلوك الافراد ليست جزءا من مخططاتهم الشخصية في حد ذاته وانما تنشأ كاستجابة منطقية للمخطط وعلى ذلك فالمخطط تستثير السلوك ولكنها ليست جزءا منه حيث تعكس العديد من السلوكيات التي نتعامل بها مع المخططات (Rafaeli & Bernstien 2011 : 13) .)فالمخطط المعرفي الذي يشكل المدركات والافكار التي كونها الافراد عن الاخرين تلعب دورا مهما واساسيا في اتجاهات الفرد فمتى ما كانت هذه المدركات والافكار سلبية نتجت عنها اتجاهات سلبية تبتعد عن الوسطية وقد تصل الى التطرف حيث يقوم الفرد بتحويل افكاره وانفعالاته الى سلوك عدواني تجاه الاخرين ، كما ان مفهوم الفرد عن ذاته اي بمعنى كيف يدرك نفسه ، فالمخططات المشوهة في تصوراتنا وادراكنا من الممكن ان تكون وعيا غير سليم يؤدي الى السلوك المتطرف . (يدك واخرون ، ٢٠٢٢ : ٦٤)وقد شهدت مجتمعاتنا ولا سيما المجتمع العراقي صراعات في الايدولوجيات المختلفة اذ مثل التطرف تأثيرا واضحا في السلوك وانعكس بشكل واضح وسلبي على المجتمع اذ عانى الكثير من الافكار المتطرفة لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ الذي شهد مجتمعنا العراقي انفتاحاً واضحاً في معظم مجالات الحياة الامر الذي جعل الكثير من الشباب يتبنون افكاراً متطرفة سواء كانت حزبية أو قومية او دينية . (احمد ، ٢٠٢٢ : ٣٠١)لذا يعد التطرف من اخطر المشكلات التي تواجه مجتمعاتنا ويقصد به الجنوح فكرا وسلوكا وهو ينشأ من التناقض في القيم او المصالح او ظهور اتجاهات تعصبية دينية او حزبية او قومية او عرقية متطرفة سلوكية او فكرية(صبحي ،١٩٩٣ : ١٣٤)وقد يزداد الامر خطورة في مجتمعاتنا لان المشاركين من الشباب صغار ومن بينهم طلاب مؤسسات التعليم العالي او خريجيها وهذا يؤكد ان جماعات التطرف تستخدم التعليم وسيلة لصياغة عقول صغيرة من ابناء الامة وفق الرؤيا التي تتبناها . (الطنطاوي ، ٢٠١٦ : ٣)

فانخراط العديد من الشباب والمتعلمين في التطرف يعد من اخطر المشاكل والامراض الخطيرة والسريعة الانتشار بين طلبة الجامعة ولاسيما السبب وراء ذلك هو الانفتاح على المعرفة و التقدم التكنولوجي و العولمة والفهم الخاطئ لحقيقة الدين و الثوابت الشرعية ، و هذا يلزم كافة المؤسسات التعليمية والتربوية من مواجهة هذا المرض الفتاك ساعيا الى الارتقاء والمحافظة على الطلبة اذ تتحمل الجامعات الدور الكبير في التصدي لمثل هذه الافكار التي قد تؤدي بالأمة وابنائها الى الهلاك ،ومن خلال ما سبق ذكره تسعى الباحثتان الى معرفة مستوى المتغيرين ومدى ارتباطهما ولذا تحاول الدراسة الحالية الاجابة على التساؤل التالي (ماهي طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفية المبكرة اللا توافقية والتطرف الفكري ؟)

اهمية البحث

ان التقدم السريع في مجال المعرفة والتكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة يفرض تحديات كبيرة في مجال التربية والتعليم فالعملية التعليمية اعطت الدور الاكبر للطالب واصبح التلميذ الركيزة الاساسية في العملية التعليمية والتربوية وذلك لتحقيق اهداف تربوية واستراتيجية تهدف اليها المؤسسة التعليمية برمتها ، وبالنسبة للتعليم في المرحلة الجامعية اصبحت المسؤولية الملقاة على عاتق الطالب كبيرة وفي ظل الاعداد الكبيرة من الطلبة اصبحت بيئة التعلم في هذه المرحلة تعتمد على المجهود الفردي الذي يبذله الطالب في محاولةٍ منه لتطوير وتحسين معارفه ومهاراته فطبيعة التعليم الجامعي تفرض على الطالب اعباء علمية كبيرة يجب عليه انجازه . (عبد الوهاب ، ٢٠١٧ : ٩٤)ومما لاشك فيه ان الطلاب يتاثرون في مواقف التعليم والتعلم بما لديهم من خبرات ومعتقدات معرفية والتي تؤثر في احكامهم وتعلمهم الذاتي وفي الاهداف التي يسعون الى تحقيقها وفي المخططات المعرفية التي يوظفونها واساليب التفكير التي يمارسونها وفي القرارات التي يتخذونها . (البقيعي ، ٢٠١٣ : ٢١)فالمعرفة الشخصية تتضمن معارف الشخص ومعتقداته حول المعرفة والذكاء والمعتقدات المحددة بمجالات المعرفة وتنظيمها وثباتها وسرعة اكتسابها والمعتقدات حول الذات ، والمخططات المعرفية تحدد من قبل علماء النفس على انها معتقدات وتصورات الفرد عن ذاته وعن الاخرين ، و تتراوح بين الافكار المعقدة والافكار البسيطة والتي تتضمن المعتقدات التي تشير الى ان المعرفة مؤكدة مطلقة ويمكن اكتسابها اما الافكار المعقدة هي المعتقدات التي تشير الى الحقيقة وهي نسبية ويمكن ان تتغير ويمكن بناؤها بشكل فاعل . (هارون وعبد العال ، ٢٠٢٠ : ٢٣٦)كما ان نظرة الفرد الى نفسه والى مستقبله و الاخرين والعالم المحيط به تعتمد على ما يمتلكه من افكار ومعتقدات وبنى معرفية خاصة به وفي ضوء هذه المعتقدات يتمكن من تفسير الاحداث وفهم مواقف التفاعل الاجتماعي ويعطيها رؤى ومعان مختلفة ، وان هذه المعتقدات هي جزء من تركيبته المعرفية والتي تندمج بمخططاته المعرفية التي تؤثر في توجيهه في الحياة ، فمن خلال معايشة الفرد لأحداث الحياة واستجابته لها يتاثر بالعديد من المثيرات منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي فالخبرات والمعتقدات والافكار التي يكونها الفرد تقف وراء العديد من السلوكيات وتمثل جزء من المثيرات الداخلية والتي تنشأ من بيئات معرفية اكثر رسوخا واستقرارا في الشخصية والتي تسمى بالمخططات المعرفية التي تنشأ في مراحل الطفولة لدى الفرد وتعتمد على مدى اشباعه للحاجات النفسية. (مبارك وعبدالحميد ،٢٠٢٢ : ٢٧)فالمخططات المعرفية وكيفية اكتسابها من الموضوعات التي احتلت مكانة واسعة في الابحاث التربوية ويعود هذا الاهتمام الى الدور الرئيسي الذي يلعبه المعتقدات في الطريقة التي يتعلم بها ويفكر بها الافراد و ما يعتقده الافراد حول كيفية اكتساب المعرفة وماهية المعرفة وما مصدر المعرفة وكيف يمكن بناء المعرفة بحيث تصبح هذه الاسس المنطقية جزء من عملية التفكير والاستدلال العقلي . (Schomer, 1994 : 46)فالمخططات المعرفية هي الهياكل الأساسية الكبرى للتنظيم المعرفي للفرد وهي إدراكات أساسية مستقرة نسبيا، نادرا ما يتم التعبير عنها بشكل مباشر و يتم تطبيق المخططات المعرفية بشكل تلقائيً وتبدأ في التكون مبكرا عند الأطفال وتستمر في تكوينها مع تجارب الحياة اللاحقة وهي عميقة لا يمكن تحديثها بسهولة ، تقوم بفرز وفلترة وتحليل المعلومات بشكل متكرر وروتيني وهي لاشعورية ونادرا ما يتم التعبير عنها .(Jacob , G .A & Arntz , 2003 : 171) تقودنا المخططات المعرفية إلى تمثيل جزئي ومبسط للعالم تميل الى توجيهنا بشكل منهجي نحو الأحكام والسلوكيات النمطية كما يمكن للمخططات المعرفية أن تشلنا أيضا لأنها تشوه الواقع وتجعل الشخص يتصرف كمسلوب الإرادة أمام هذه التشوهات المعرفية ولا تتيح لنا فرصة الخيارات. بالنسبة للأشخاص المصابين بالاكتئاب مثلا، يمكن أن يؤدي ذلك إلى رؤية سلبية حقيقية للعالم، والتصرف على أساسها (Prasko j, Diveky 2012 : 1165 , وتشمل المخططات في البناء النفسي معتقدات الفرد عن ذاته والاخرين والعالم حوله والتي تتكون من ادراكات وذكريات وانفعالات ومشاعر متعلقة بالاحاسيس الجسدية تكونت في مرحلة الطفولة وتطورت خلال حياة الفرد وقد تكون ايجابية او سلبية ويحتفظ الفرد بها بقوة (خليف ، ٢٠٢٢ ،٦)والمخططات المعرفية هي المسؤولة تلقائيا ولا شعوريا عن وضع الاحكام الانفعالية السريعة والغير المنطقية والتي تبنى على تحريفات واخطاء وهي غير شعورية والتي تؤدي الى تفسيرات غير متكيفة مع الذات والاخرين المحيطين بالفرد وهي مسؤولة عن الطبع الغير عقلاني للأفكار التلقائية حيث تمنع المواجهة المعقولة للأفكار اللاعقلانية مما يؤدي الى حفظ المخططات المختلة . (نجاة ، ٢٠٢٣ :

٢٤)وفي بعض الاحيان تتكون لدى الفرد تصورات داخلية للذات على انها لا تستحق الحب والاحترام والشعور بالرفض وعدم المساندة من الاخرين فتتطور البنى العقلية من خلال تفاعلات مبكرة مختلة وتعمل بمثابة نماذج لمعالجة الخبرات التي تشمل الذات والاخرين في مختلف مراحل العمر . (Simard & Moss , 2011 : 351)وتعتبر المخططات المعرفية احدى المكونات الاساسية في بناء الشخصية الانسانية ولرواد المنحنى المعرفي Jeffry Young & Arown Beck الريادة في هذا المجال حيث القت موضوع المخططات المعرفية اهتماما كبيرا من قبل العالمين لما لهذا الموضوع اهمية ليس فقط في بؤرة الاضطراب النفسي والعلاج منه وانما لامتداد تأثيرها في الحياة العامة وفي علاقات الفرد اليومية كون المخططات كخرائط لإدارة الدماغ البشري وهي ضرورية للتشفير والتوجيه والقيادة اما اذا كانت تنحو بالشخص نحو السلبية وسوء التوافق فانها تصبح مخططات لا تكيفية وتقود الفرد الى الاضطراب النفسي . (مبارك وعباس ، ٢٠٢٢ : ٢٧)كما يرى آرون بيك بان المخطط ات المعرفية تشير إلى المعرفة أو المعتقدات الأساسية التي تشكل الفهم الذي يمتلكه الشخص عن نفسه و عن العالم والآخرين. فتجارب الحياة وخاصة التجارب المبكرة تساعد في تشكيل وتكوين هذه المخططات المعرفية.وهي نمط من الأفكار المفروضة على الفرد من الدماغ ، لتقوم بتصنيف المعلومات من جميع الأنواع بسرعة كبيرة، وهي تسمح لنا بشرح تصوراتنا لتوجيه الاستجابات للمثيرات البيئية المختلفة ، ولإيجاد حل للمشاكل بشكل فعّال. (Kopf–Beck , ٢٠٢٠ : ٥٠٦)وقد اكدت اليس ويونك على ان المخططات المعرفية هي انماط لها صفة العمق والاتساع والثبات والتي تتعلق بتصورات الفرد عن ذاته وعن الاخرين وتنمو وتتطور خلال مراحل الطفولة وتتضح تفاصيلها خلال المراحل اللاحقة من حياة الفرد . (Young , 2003 : 7)وقد اشارت دراسة (تولد ورابورت)١٩٩٦ ان الا شخاص الذين يتميزون بمخططات معرفية نفيذة يتصفون بمجموعة من السمات الفردية و الشخصية التي تجعلهم يتميزون عن الاخرين فهم يمتلكون القدرة على تحليل و تفسير سلوكيات الاخرين ولديهم طرق متعددة في التفكير فضلا عن اساليبهم في معالجة المعلومات ومدركاتهم بشكل يجعلهم اكثر تفاعلا (Behrens , 1996 :246 وذكر Cheng ٢٠٠٩ ان لدى الافراد نظاما لا شعوريا للمخططات عن ماهية المخططات وكيفية اكتسابها ولذلك تأثير كبير على فهمهم ومراقبتهم وعلى كيفية حل المشكلات والمثابرة في مواجهة المهام الصعبة وقد تؤثر المخططات المعرفية بشكل مباشر على الاداء الفكري للافراد وبشكل وسيطي او غير مباشر مع نواحي معرفية اخرى ، وقد يتكون المخططات الشخصية من معتقدات متعددة ويمكن ان يكون لكل معتقد تاثير مختلف . (Schomer , 2009 : 46)كما اشار Bwolby ان الخبرات المبكرة للفرد تنتج عنها تصورات معرفية عقلية يشكلها الفرد عن نفسه وعن الاخرين التي يبديها الفرد في سن الرشد اثناء تفاعله مع الاخرين وان هذه التصورات المعرفية هي تمثيلات داخلية للذات والاخرين ناتجة عن الخبرات المرتبطة بعلاقة الطفل مع والديه وتعمل كأساس للعلاقات المستقبلية واطلق عليها النماذج العقلية او المخططات المعرفية وتؤثر هذه المخططات على تصورات الفرد وعواطفهم وتوقعاتهم في العلاقات الشخصية (Yuksel , 2016 : 151)وترى مارجريت دبليو ان المخططات المعرفية تعرفنا على المعطيات الجديدة ويرجع الفضل للتوقعات التي تضعها الاحداث القابلة للظهور مجددا اذا المخططات ترجع الى المعالجة الموجهة من طرف المفاهيم او التمثيلات الماخوذة من التجارب السابقة فالمخططات تسمح لنا بالتوقع او التنبؤ بما سوف يحدث في الوضعيات الجديدة ، فالمخططات عبارة عن مرجع للمعلومات الانية وقد تؤدي بنا الى تنبؤات خاطئة او الانحراف نحو مسارات خاطئة(محمد وماما , ٢٠١٦ : ٢٩٢)وتعد مطالب النمو للطفل في هذه المرحلة بمثابة منبئات لشخصيته وذلك لان ما يحدث فيها من من نمو يصعب تغييره او تعديله فيما بعد لانه يتلقى اول دور للعادات والتقاليد فهو يشرع في تكوين العادات الانفعالية نحو الاخرين كما ان خطوط الصحة النفسية توضع في هذه المرحلة والحاجات الاساسية من الامن والعلاقات الشخصية والاستقلال الذاتي وتقدير الذات وغيرها من الحاجات واي قصور في كمية وكيفية اشباع هذه الحاجات يطور بها الطفل مخططات سلبية(N . Kahala , 2009 : 32)فالشخص الذي يقع تحت تأثير هذه المخططات السلبية يتصادم مع احداث الحياة المختلفة عند الرشد ويحصل ادراك لاشعوري للخبرات الجديدة مع خبرات الطفولة فيقوم اليا باعادة تفعيل نفس المخطط السلبي الذي استعمله في الطفولة فالمخططات المعرفية هي المسؤلة تلقائيا ولا شعوريا عن ووضعه للاحكام الانفعالية السريعة والغير المنطقية والتي تبنى على تحريفات واخطاء وتؤدي الى تفسيرات غير متكيفة وعدوانية مع المحيط وهي مسؤولة عن الافكار التلقائية و الاختلال الفكري . (Beck , 2010 : 102)فالمخططات السلبية المتكونة من المدركات والمعتقدات والخبرات السابقة المحبطة والغير مشبعة تشكل الاختلال الفكري والذي بدوره يتحول الى مظاهر سلوكية عدوانية والى تطرف فكري الغاية منها تحقيق اهداف سلبية على مقومات وكيان المجتمع بحيث لا يكون مطابقا للنظام القيمي للفرد والمجتمع فيتولد لدى الفرد استجابات سلبية وعدوانية تجاه المجتمع والاخرين ويتعرض لاضطراب انفعالي وسلوكي يخالف القيم الاجتماعيةوقد حظي موضوع التطرف اهتماما كبيرا في الآونة الاخيرة من قبل علماء النفس والاجتماع بعد ان شهدت الكثير من المجتمعات العربية ولا سيما المجتمع العراقي صراعات فكرية مختلفة اذ اثرت بشكل واضح في سلوك الفرد والذي بدوره انعكس على

مجتمعنا العراقي والذي يعد من اكثر المجتمعات تأثرا بهذا الفكر الامر الذي ادى الى تبني الكثير من الشباب افكار متطرفة سواء كانت دينية او حزبية وهذا بدوره ادى الى ظهور جماعات وحركات ارهابية ادت الى ارباك الامن القومي في البلد لذلك اصبح هناك تراجعا كبيرا في المنظومة القيمية والثقافية انعكس سلبا في استقرار الامن الفكري لدى الشباب . (احمد ، ٢٠٢٢ : ٣٠٢)فالتطرف ظاهرة هدم وتفتيت لكل مقومات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية و تجميد العقول وقتل الحريات وتكميم الافواه وسلب عقول الشباب وهو جريمة منكرة وصناعة رذيلة وممارسة خطرة على امن المجتمع واستقراره وثرواته وعلى ماضيه وحاضره ومستقبله . (حسين ، ٢٠١٩ : ٢٩)والتطرف بكل مستوياته واشكاله ليست وليدة العصر الحالي بل انها ترجع الى جذور تاريخية قديمة فعلى مر العصور ظهرت العديد من الجماعات و الفرق التي حاولت بسط افكارها وكسب التأييد الشعبي والاحاطة ببعضها مهما كلفها الامر من خطط و تدابير و تدمير للنفس البشرية و الاقتصاد والارض و من ثم ظهرت الاغتيالات الجماعية و السياسية و الدينية ومرد ذلك كله ظهور اتجاهات تعصبية فكرية او سلوكية . (صبحي ، ١٩٩٣ : ١٣٤)

ويمثل التطرف الفكري اسلوب في التفكر يتسم بعدم القدرة على تقبل افكار ومعتقدات الاخرين التي تختلف مع الفرد وهو خروج للنظام القيمي السائد في المجتمع والخروج عن الاعتدالية والوسطية والمغالاة في الدين والتعصب في التفكر وقد يصل بالفرد احيانا الى استباحة دماء الاخرين وقتلهم من خلال انتمائهم الى جماعات ارهابية تستخدم العنف ضد الاخرين الذين يختلفون عنهم في التفكير او المذهب . (السالم ، ٢٠٢٢ : ٦١٣)هذا و يعد التطرف الفكري نتيجة عوامل واسباب مختلفة تتطلب القضاء عليها توظيف العديد من النظريات العلمية لفهمها وتفسيرها ومعالجتها ومن الخطورة اغفال اسبابها واثارها و سبل مواجهتها وتستدعي هذه المرحلة معالجة منهجية لظاهرة التطرف الفكري لاسيما لدى الشباب الجامعي والذين يمثلون امل الامة ومستقبلهم . (Jose , 2008 : 225)والجامعة احدى المؤسسات التربوية والتعليمية التي تعد بمثابة الطاقة المحركة لتنمية القوى البشرية والتقدم والتطور والرقي لتنمية المجتمع بكل جوانب العملية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، في تشكل ثروة معرفية شاملة ومستدامة، ومركز اشعاع فكري وحضاري، فالتعليم الجامعي له الاثر البالغ في تقدم وتطور كل امة من جميع الجوانب وهم يمثلون الثروات الحقيقية التي تقاس بها قوه كل دولة في العالم لذا وجب الاهتمام بهذه العينة وحمايتهم من كل فكر متطرف كفيل بتدمير الشباب وتدمير الامة . (البياتي والمفرجي ، ٢٠٢٥ : ٤) ويمكن اجمال اهمية البحث في النقاط الاتية :-

١-تتمثل اهمية البحث في دراسة المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة التي تتضمن الاعتقادات والافكار والتوقعات التي يكونها الفرد عن الذات وعن الاخرين نتيجة الخبرات السابقة المؤلمة في مرحلة الطفولة والمراهقة والتي و التي تساعد في تكوين الاضطرابات الشخصية.

٢-ان هذه المخططات عندما تكون اللاتوافقية تشكل عقبة امام بناء شخصية الفرد لانها تؤثر في اتجاهات و واعتقادات وقيم الفرد نحو الاخرين

٣- تتجلى اهمية البحث الحالي في محاولة الكشف عن مستوى التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي والتي تتمثل بمجموعة من الافكار التي تتسم بالغلو والخروج عن القواعد الفكرية والقيم الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع مع توضيح وجود او عدم وجود علاقة ارتباطية بين المخططات المعرفية اللاتوافقية والتطرف الفكري

أهداف البحث

:- تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على:-

١-مستوى المخططات المعرفية اللاتوافقية لدى طلبة الجامعة.

٢-مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة

٣-الفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير الجامعة على مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة .

٤-الفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير الجامعة على مقياس التطرف الفكري .

٥-طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة والتطرف الفكري لدى طلبة الجامعة

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كركوك وطلبة جامعة كوية من كلا الجنسين وللعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ .

تحديد المصطلحات

اولا :- المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية عرفها كل من :-

١- **بيك (٢٠٠٧)** :- هي عبارة عن بنيات معرفية موجودة لدى الفرد تتضمن مجموعة من الاعتقادات والافتراضات و التوقعات و المعاني و القواعد التي يكونها الفرد عن الذات والاخرين .(حسن ، ٢٠٠٨ :١١٨)

٢ – **مبارك واخرون (٢٠٢٢)** :– هي عبارة عن هيكل منظم من المعرفة والمعتقدات والاتجاهات والخبرات السلبية التشاؤمية التي تشكلت اصولها من خبرات وتجارب الحياة الماضية وفي ضوئها ترتبط خبراتنا الحالية والمستقبلية . (مبارك واخرون ، ٢٠٢٢ : ٢٧)

٣–**جيفري يونك (٢٠٠٣)** :– هي مجموعة من السلوكيات الغير متكيفة التي تتكون نتيجة المعتقدات والذكريات والانفعالات عن الذات وعن الاخرين وهي مختلة وظيفيا تتطور خلال مرحلة الطفولة والمراهقة وتؤثر على شخصية الفرد مدى الحياة . (Young & etl , 2003 : 22)

التعريف النظري وقد عرفت الباحثتان المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية (بانها عبارة عن بنية معرفية عبارة عن معتقدات وتصورات سلبية الفرد نحو الذات والاخرين التي تشكلت نتيجة احباطات مستمرة وعدم اشباع الحاجات النفسية في مرحلة الطفولة) .

التعريف الاجرائي هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي استخدم في هذه الدراسة .

ثانيا : التطرف الفكري عرفه كل من :–

١–**السويدان (٢٠٠٨)** :– هو استخدام السلطة المادية اوالمعنوية ضد الاخرين لفرض راي او فكرة معينة او اجبار الاخرين على سلوك ما يعتقد من يستخدم السلطة او الاجبار بانه على صواب . (السويدان ، ٢٠٠٨ : ١٠)

٢–**البنا (٢٠١٤)** :– هو ابتعاد عن الاعتدال والوسطية تجاه الاخرين وتوهم احتكار الحقيقة ورفض اوعدم تقبل الاختلاف والتعددية وافكار وتوجهات الاخرين . (البنا ، ٢٠١٤ : ٦٦)

٣–**حسين (٢٠١٩)** : – هو فكر منظم ومقصود تقوم به مجموعة من الافراد او الجماعات او تنظيم معين نحو اشخاص او اماكن معينة بأسلوب تقليدي او بتوظيف وسائل معينة تهدف الى فرض فكرة أو معتقد او ثقافة اجبارا لتحقيق اهداف متطرفة سبق تحديدها . (حسين , ٢٠١٩ : ١١٢ **التعريف النظري** (للتطرف الفكري هي مجموعة من الايديولوجيات التي يعتنقها الفرد والخارجة عن القواعد الفكرية والاعتدال والوسطية والثقافة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع من خلال التشدد في الراي والفكرة وفرضها على الاخرين قسرا) .

التعريف الاجرائي هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيدظهرت مصطلح المخططات المعرفية في الفلسفة اليونانية اذ يعد المخطط نمط تنظيمي يعمل على تكوين النظام ضمن مجموعة خبرات معقدة وقد اشار توريس الى ان المخطط هو بنية معرفية افتراضية يتم تطويرها في سن مبكرة من حياة الطفل وان معتقدات الفرد والاحداث الخارجية يؤثر بالمخطط الذي يمتلكه الفرد فضلا على ان المخطط يؤثر في سلوك الفرد لاحقا . (Torres , 2002 : 45)اما في مجال علم النفس فلمصطلح المخططات المعرفية تاريخ ثري في علم النفس المعرفي وعلم النفس النمو وقد اتفقت معظم التيارات النفسية على ان المخططات المعرفية تمثل مستوى عالي ومعمم من المعرفة وانها مقاومة للتغيير وتؤثر على المعرفة والعاطفة **خصائص المخططات المعرفية** : تتميز المخططات المعرفية بخصائص ومميزات عديدة أهمها:

١– –إنها توليد وتجريد للمعرفة بصورة منظمة و مختصرة تساعدنا على تحديد الخصائص الجانبية التي يمكن الاستدلال من خلالها على النوع أو الصنف و في حالة عدم توفر هذه الخصائص فإن المخطط يساعد على تكملة الفارغات للخصائص الناقصة كعملية إدراكية .

٢–المخططات المعرفية توفر علينا التعامل مع كم هائل من المعلومات وقت التعرض لمثير أو موقف معين يدور حوله المخطط

٣– توفر لنا القدرة على إ عطاء أحكام سريعة نحو موضوع المخطط المعرفي .

٤– تزودنا بمعلومات و محتوى يساعدنا على تفسير الأحداث و المثيرات من حولنا إلا أن هذه المعلومات قد تتغير من حالة إلى أخرى . (عيسى و محمد ، ٢٠١١ : ٢٥٥)

أنواع المخططات المعرفية غير المتكيّفة:المخططات المعرفية باعتبارها أنماط غير متكيفة وتمثيلات المعرفة المختلفة المكتسبة في وقت مبكر من الحياة، تنتج عن الاحتياجات العاطفية الأساسية غير المشبعة في الطفولة، وسواء كانت هذه الاحتياجات ترضي الأشكال التي نحن عليها في الحياة اللاحقة أم لا. وفقا ليونغ وزملائه ، لدى كل شخص خمس احتياجات عاطفية أساسية، يؤدي اشباعها الى الحصول على صحة نفسية جيدة. هذه الاحتياجات العاطفية هي:

١- الشدة والخطورة كلما كان المخطط اكثر شدة كلما كانت الانفعالات المرتبطة به سلبية اكثر وتترك اثرا سلبيا و مؤلما لدى الفرد الشعور .

٢- السلبية والايجابية المخططات الايجابية والمتأخرة تكون متكيفة بينما المخططات السلبية والمبكرة تكون غير متكيفة و مختلة .

٣- المخططات الشرطية والمخططات الغير الشرطية فالمخططات الشرطية تكون ثانوية ومتكيفة ومتطورة مقارنة بالمخططات الغير شرطية . (الزهراء ، ٢٠٢٢ : ٤٩)

مكونات المخططات المعرفية اللاتكيفية :-

يقترح جيفري يونغ أربع أنواع من التجارب التي تؤدي إلى اكتساب المخططات (الإيجابية والسلبية) خلال الحياة المبكرة:

١-الإحباط السام للاحتياجات اذا كان الطفل يتلقى القليل مما يحتاج إليه، مثل التفهم والاستقرار والحب والأمان والثقة فنتيجة يتكون لديه مخطط الحرمان العاطفي أو الهجر.

٢-سوء المعاملة أو الأذى (لنفسي والجسدي)، سيتبنى مخططات مبنية على مفاهيم العيب او العار أو التعرض للضرر وتقبل التعرض للأذى أو الخوف من التعرض للأذى .

٣- التدليل المفرط يؤدي بالطفل إلى احساسه بالاستحقاق العظمة أو التبعية وعدم الكفاءة وقد يتم حماية الطفل بشكل مفرط أو منحه الكثير من الحرية والاستقلالية في كلتا الحالتين فإن غياب الحدود الواقعية غير مفيد ويشكل مخططات مشوهة مقترنة بهذه المفاهيم.

٤-الاستيعاب الانتقائي يمكن للطفل استيعاب كيفية معاملة الاخرين، واكتساب آليات التأقلم الإيجابية والسلبية، قد يتعامل الطفل مع العدوانية أو الرعاية اعتمادا على أسلوب تعامل والديهم.(Kopf – Beck , 2020 : 506)

النظريات التي فسرت المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعد نظرية Jeffery Young احدى النظريات التي فسرت المخططات المعرفية والتي تشكلت في مرحلة الطفولة نتيجة الخبرات السابقة والحالة المزاجية والفطرية لدى الفرد نتيجة التفاعل مع مع البيئة الاجتماعية والتي تؤثر على مرحلة الرشد والمراهقة وتؤثر على ادراك الفرد لذاته وللاخرين والعالم المحيط به . تصف هذه النظرية المخططات على انها تركيبات او بنيات ثابتة ومستمرة تكون مفهوم الفرد عن نفسه والاخرين وهذا المعتقد قد يكون سلبي او ايجابي وفي كل الاحوال يتم التعامل مع هذا المخطط على انه حقيقة راسخو حتى وان كان سلبيا ويسبب الضرر والاذى للفرد وقد قدم يونك ثمانية عشر مخططا سلبيا ويدرك الافراد غالبا ان لديهم واحدا او كثر من هذه المخططات السلبية والعيش مع هذه المخططات السلبية يجعل الفرد يدرك الصور المشوهة على انها حقائق مطلقة . (مبارك واخرون ، ٢٠٢٢ : ٢٧)اكدت المدارس النفسية على اهمية مرحلة الطفولة المبكرة على التكوين المعرفي والبناء النفسي عند الفرد ، فالأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد في مرحلة المراهقة ، فالطفل يتأثر بجميع المثيرات المحيطة به سواء الداخلية او الخارجية منها . ويعتبر نموذج يونك للمخططات من احدث النماذج التي تؤكد على اهمية المراحل الاولى من عمر الطفل والتي تؤثر على البناء النفسي للشخص وذلك من خلال مفهوم المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة والتي تشير الى ان هذه المخططات تاخذ منبعها من الطفولة. (بوعروج ، ٢٠١٢ : ٢٤)كما وصفها يونج بانها التنظيم الذي ياخذ منبعه من الطفولة ويؤثر على كل حياتنا وينتج عن ظروف تحملها الفرد من عائلته واصدقائه من اهمال وانتقاد وافراط في الحماية ويكون ضحية الاساءة والرفض من المحيط او التعرض للحرمان مع فقدان كل شيء بامكانه ان يؤدي الى صدمة مع الوقت يندمج المخطط بشدة مع الشخصية لذا فهو اساس التكيف مع ظروف الحياة . (محمود واخرون ، ٢٠٢٤ : ٥٩٦)اذ ان هذه المخططات ناتجة عن البناءات العميقة التي تتصف بالافكار الثابتة والمتطورة خلال مرحلة الطفولة والتي تعمل على تشكيلها لاحقا فالمخططات الغير متكيفة هي نتاج تجارب متكررة ومتعود عليها في مرحلة الطفولة . (اسماعيل ، ١٩٨٦ : ٢٤)اما بيك فقد اكد على ان المخططات عبارة عن بنيات معرفية موجودة لدى الفرد تتضمن التصورات والاعتقادات والقواعد والمعاني والافتراضات التي يكونها الافراد عن الذات وعن الاخرين اي انها تؤثر في الكيفية التي تدرك بها الاشياء والاحداث وهي مسؤولة عن تنشيط الافكار التلقائية ونشاتها كما يمكن ان تكون ضمنية او ظاهرية وتختلف من شخص الى اخر حسب خبرات الشخص لذلك يظهر كل شخص تباينا في الاستجابات نتيجة لاختلاف هذا المخطط .(عبد العظيم ، ٢٠٠٨ : ١٤٤)كما يشير بيك الى ان محتوى المخططات المعرفية تحدد طبيعة العمليات الدفاعية وان هذه المخططات عندما غير متوافقة فإنها تؤثر على بناء شخصية الفرد وتكون عقبة امام بناء الشخصية السوية . لانها تؤثر على على صيغة الاتجاهات والاعتقادات نحو الاخرين وان هذه المخططات تنشط عندما تكون المثيرات البيئية تمثل اعتداء على الفرد . (ماما واخرون , ٢٠١٦ : ٢٩٧ فوفقا لبيك ان جميع الافراد لديهم مخططات معرفية تساعدهم في استبعاد معلومات معينة غير مرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها والاحتفاظ بمعلومات اخرى ففي العلاج المعرفي تم استخدام هذا المفهوم للدلالة على مبدا كبير ومنظم يهدف الى تفسير الخبرات المعاشة من قبل الفرد ويتشكل هذا المخطط مبكرا ويظل في حالة تطور عبر الحياة بفعل التفاعل بين الفرد وخبراته المعاشة سواء كانت ايجابية ام سلبية لذا يمكن القول ان هنا العديد من المخططات فهناك مخطط متكيف يقابله مخطط مختل ومخطط ايجابي يقابله مخطط سلبي .

(عبد المنعم ، ٢٠٢١ : ٣٧٦)

الدراسات السابقة

١-دراسة Brenning ٢٠١٢ المخططات المعرفية وعلاقتها بالاكتئاب هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في انتشار الاكتئاب والمخططات المعرفية، وتكونت عينة الدارسة من ٢٢٨ من المراهقين تم تطبيق مقياس يونج النسخة المختصرة . وأظهرت النتائج أن المراهقات تميل إلى الحصول على تميل الى ان تكون اكثر ارتباطا بالاكتئاب مقارنة بالذكور المراهقين تميل إلى أن تكون أكثر ارتباط المخططات المعرفية اللبتكيفية مقارنة بالذكور اضافة الى ان المخططات المعرفية اللاتكيفية توسطت العلاقة بين ضغوط الحياة وأعارض الاكتئاب عند الإناث وليس الذكور. (الحديبي والشريف ، ٢٠٢٢ : ٩)

٢-دراسة عبد المنعم ٢٠٢١ المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية المنبئة باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والشخصية المضادة للمجتمع والفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير المرحلة وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة في الجامعة الزقازيق وقد استخدم الباحث مقياس يونج لقياس المخططات المعرفية وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى افراد العينة ووجود تاثير دال على ابعاد اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع .

(عبد المنعم ، ٢٠٢١ : ٣٧٥)

ثانيا التطرف الفكري

تمهيد تعد ظاهرة التطرف من الظواهر القديمة الحديثة والتي تمثل من اخطر الظواهر الاجتماعية والنفسية والسياسية التي تهدد كيان الانسان وقد شغلت بال رجال السياسة والدين وعلماء الاجتماع والنفس والقانون على مر التاريخ لانها تمثل في طبيعتها اثارة الخوف والرعب لدى البشرية وخطر يهدد الانسان . ويعد التطرف الفكري اخطر انواع الارهاب كونه يؤثر على الفكر والفعل بالدرجة نفسها مما يحد من عمليات انتاج العقل لدى الفرد وبالتالي على المجتمع بشكل عام . مما يؤدي الى حالة من التقوقع نحو الذات والى التخلف الثقافي وايثار حالة من الهلع والقلق وانعدام الامن والاستقرار في المجتمع . (طلفاح ١٥ ص،٢٠١١،)فالتطرف بصورة عامة ليست وليدة اليوم او الامس انما تمتد بجذورها الى زمن بعيد في تاريخ الانسانية فهي متكررة في مختلف العصور وفي كل الديانات وقد اخذت اشكالا متعددة واساليب متنوعة وكان لها تداعيات غير محمودة وصور غير مقبولة استدعت في كل عصر وقفة خاصة لمواجهتها والتصدي لها والبحث في اسبابها واهدافها ووضع الحلول لها ومعالجة اثارها . (حسن ، ٢٠٠٢ ، ١)

اسباب التطرف الفكري

١-الجهل بمقاصد الشريعة من اعظم اسباب وقوع اهل التطرف والغلو في الاراء الفاسدة والاعمال الشاذة والمواقف المخالفة للسنة (باقي والجبوري ، ٢٠١٧ : ١٢) مفهوم التطرف المعاصر واسبابه يوسف نوري باقي قصي سعيد احمد الجبوري جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية قسم الشريعة بحث منشور في المؤتمر العلمي الاول لكلية السلام

٢-الاسباب النفسية ان التطرف الفكري نتاج لعوامل نفسية كعدم القدرة على تغيير الواقع والاحباطات المتكررة التي عاشها الفرد خلال فترة الطفولة والاذى النفسي والحرمان او القسوة الزائدة والعنف التي تدفع الفرد الى السلوك المتطرف . (زريقات ، ٢٠٠٦ : ٧)

٣-افتقار الدول العربية الى الى التنظيم الايجابي وعدم توحيد المواقف لمواجهة الظواهر السلبية مما يؤثر على استقرار مؤسسات الدولة وامن واستقرار المواطنين فضلا عن تراجع دور علماء الدين في معالجة الافكار المتطرفة وتشجيع البعض منهم على التطرف (الركابي ، ٢٠١٨ ٦

٤-استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دون رقيب مما يسهل صيد الشباب لدعاة التطرف الفكري والعنف حيث يقوم المتطرفون بالترويج لافكارهم واختراق عقول الشباب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي . (الطنطاوي ، ٢٠٢٢ : ٥) من الانترنيت اسباب ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة رمضان عبد الحميد لطنطاوي جامعة دمياط

٥-غياب دور الاسرة في غرس القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الايجابية لدى الابناء او غياب احد الوالدين وكثرة المشاكل الاسرية وعدم المساواة بين الاولاد (الشريفي ، ٢٠١٩ : ٢٩٦)

٦-الاوضاع الاقتصادية ومنها الحرمان والفقر والجوع والبطالة التي تجعل الشباب عرضة لتلك الافكار المتطرفة الهدامة للمجتمع . (الطنطاوي ، ٢٠١٦ : ٤٥)

النظريات التي فسرت التطرف الفكري ترى نظرية التحليل النفسي بان التطرف هو نمط من السلوك او العدوان اي ان هناك ميل فطري لدى الافراد للاعتداء على الاخرين والذي يعبر عنه بغريزة الموت الذي يستثار لديهم انما هو نزوع فطري غريزي وميال الى العدوان سلبي عاجز وشرير بطبعه وان غرائز الافراد نوعين الغرائز الشهوانية والتي تتمثل بالقتل والتدمير وان هذه الغريزة لايمكن ايقافها من النمو والتطرف الفكري المتمثل بالعدوان على عقول الاخرين وبصيغ مختلفة التي يتخذها السلوك العدواني مالم يتم اعاقته من قبل القوى الضابطة وان عوامل الكف او ضبط السلوك العدواني المتطرف تنمو من خلال تفاعل الطفل مع اسرته .وعلى هذا الاساس فان التربية التي تقوم على اساس الدفء والحنان وتلبية الحاجات تعمل على تعزيز عوامل الكف او الضبط في المقابل وان الدوافع العدوانية المتطرفة اساسها بيلوجي فالعدوان تنمو خلال الطفولة كنتاج لحل العقد الاوديبية وصياغة الذات العليا ويرى فرويد اذا لم تجد غريزة الموت طريقا مقبولا للتعبير عن نفسها من خلال نشاط يفرغ طاقتها كالرياضة فان الفرد يلجأ الى العدوان والعنف المتطرف لاطلاق الطاقة التدميرية المتراكمة لديهم (Baron , 1977 : p 53)وترى نظرية التحليل النفسي ان الانا تحاول ضبط العلاقة بين الهو والانا الاعلى حيث تقوم الانا الاعلى بمواجهة الهو حيث تعمل الانا على ايجاد حالة التكيف الاجتماعي من اجل خلق التوازن بين غرائز الهو ومثل الانا الاعلى وفي حالة الاخفاق تجد حالة من التطرف في احد الاتجاهين (يدك واخرون ، ٢٠٢٢ : ٣٧)وتشير نظرية التعلم الاجتماعي الى ان التطرف هو صورة خاصة من صور السلوك الاجتماعي يتم اكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل التي تتم به صور اخرى للسلوك ، فالسلوك المتطرف من وجهة نظر هذه النظرية هو سلوك متعلم يتم تعلمه من خلال ملاحظة نماذج في البيئة كالافراد المحيطين والاصدقاء ووسائل الاعلام وغيرها . وقد ايد باندورا وجهة نظره ببحوث اجراها على الميول العدوانية لدى الافراد وعمليات التعزيز الايجابية والسلبية التي تصاحب افعال النموذج فالشخص الذي يقلد غيره وهو يقوم بالسلوك المتطرف ويعزز على سلوكه او يكافأ فانه من المتوقع ان تبرز العدوان والعنف لديه خاصة الافعال المرتبطة بمشاعر سارة وبالعكس فان النموذج الذي يعاقب على افعاله العدوانية المتطرفة فانه من المتوقع ان تنخفض لديه الميول المتطرفة لارتباطها بمشاعر عدم الارتياح ، ومع ذلك يشير باندورا بان عقاب الطفل سلاح ذو حدين فهو من ناحية يجعله يكف عن العدوان ومن ناحية اخرى يعطيه نموذجا للسلوك العدواني الذي من المحتمل ان يقلده (اسماعيل ، ١٩٨٢ : ٣٨) وقد ركز بندورا على اهمية التفاعل الاجتماعي والنسق والمعارف في تشكيل السلوك وان السلوك يتشكل عن طريق الملاحظة والتقليد والمحاكاة وعملية الثواب والعقاب وان السلوك المتطرف سلوك مكتسب من المحيط الذي يعيش فيه الفرد كما اكدت على ان الدافع والباعث هو الموجه والمحرك للسلوك الفرد . فالسلوك المتطرف مكتسب وان اكتسابه ليس بالامر السهل حيث توجد العديد من العوامل التي تساعد على تشكيل هذا السلوك حيث يقوم الفرد بترميز المثيرات بعد عملية الادراك والانتباه التي تحدث كما اكدت هذه النظرية على عملية التعزيز الذاتي كمحدد لانتقاء السلوك والمتمثل برؤية المكاسب المادية التي يحصل عليها غيره من المتطرفين فيحاول تقليد المتطرفين في عدوانهم . (عمارة ، ٢٠٠٨ : ٦٨)اما النظرية البنائية الوظيفية تظهر ان للظواهر الاجتماعية كالتطرف والانحراف والارهاب على ان لها دلالة داخل السياق الاجتماعي فهي اما ان تكون نتاجا لفقدان الارتباط بالحياة الاجتماعية التي تنظم السلوك وتوجهه او انها نتيجة حالة اللامعيارية التي تظهر عند بعض فئات المجتمع وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعي في المجتمع ، لذا تؤكد هذه النظرية على ان الازمة ليست ازمة اقتصادية وانما ازمة اخلاقية اساسا ففي ظل الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع يتزايد اعداد الافراد الذين يعانون من اللامعيارية وفي حالة التفكك من سلطة القيم والمعايير والاعراف الاجتماعية التي ضعفت نتيجة التغييرات المفاجئة الغير مدروسة .(علي وخلف ، ٢٠٢٠ : ٣٠)وترى نظرية السمات والاستعداد التكويني ان التطرف هو استعداد في الشخصية يولد به الفرد والمسؤول عنه سمات بيولوجية وليست تربوية اي ان الانسان لديه استعداد للتطرف والظروف البيئية ماهي الا عوامل مساعدة لاظهار هذه السمات الكامنة و وفقا لهذا المنظور ان الانسان لا يختار مذهبه السياسي بل ان المذهب هو الذي يختار الفرد ويختار اتباعه . (اسعد ٢٠١٣ : ٢)

الدراسات السابقة

١- دراسة حسين ٢٠١٩ : (التطرف الفكري وعلاقته بالقيم الاجتماعية)هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التطرف الفكري لدى الطلبة جامعة بغداد وطبيعة العلاقة بين التطرف والقيم الاجتماعية ودلالة الفروق حسب متغير الجنس قامت الباحثة ببناء مقياس للطرف تكونت من اربعة ابعاد وقد تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة وقد اظهرت النتائج عدم وجود تطرف فكري لدى طلبة الجامعة ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين التطرف والقيم الاجتماعية ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح متغير الاناث . (حسين ، ٢٠١٨ : ٢)

٢- دراسة السالم (٢٠٢٢) : التطرف وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي هدفت الدراسة في التعرف على مستوى التطرف لدى طلبة جامعة الكويت من وجهة نظر طلبة الجامعة والتعرف على طبيعة العلاقة بينها وبين مواقع التواصل الاجتماعي طبقت الاستبانة على عينة قدرها (

١٦٠٢) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة الى ان الجماعات الارهابية المتطرفة تنشر التفكير المتطرف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وتروج للافكار الارهابية اي ان هناك علاقة بين التطرف الفكري ومواقع التواصل الاجتماعي . (السالم ، ٢٠٢٢ : ٦١١)

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته:-

اولا :-مجتمع البحث يقصد بالمجتمع:-المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثتان إلى أن تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عودة والخليلي ،١٩٨٨، ١٥٩) وقد تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة كركوك البالغ عددهم (٢٣٢٢٤) طالب وطالبة وبواقع (١٠٠٨٤) ذكور و (١٣١٤٠) من الاناث وطلبة جامعة الكوية البالغ عددهم (٤٧٣٩) طالب وطالبة للسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥) بجميع اقسام الكليات وبمختلف التخصصات العلمية والانسانية .

ثانيا:-عينة البحثيقصد بعينة البحث الجزء من المجتمع التي تجرى عليها الدراسة ويختارها الباحث وفقا لقواعد خاصة لتمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا . (جمال ، ٢٠٢٤ : ٩٨٧) . قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية العلوم في جامعة كركوك حيث تكونت عينة البحث من (94) طالب وطالبة في كلية التربية للعلوم الانسانية وبواقع (53) ذكور و (41 اناث)و(106) طالب وطالبة في كلية العلوم بواقع (57) ذكور و (49) اناث ، وقد تكونت عينة طلبة جامعة كوية من (98) طالب وطالبة في كلية التربية وبواقع (35) ذكر و (63)اناث و (102) طالب وطالبة في كلية العلوم بواقع (50) ذكور و (52) اناث والجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول رقم (١) تمثل توزيع افراد عينة البحث

جامعة كركوك	ذكور	اناث	جامعة كوية	ذكور	اناث
كلية التربية للعلوم الانسانية	53	41	كلية التربية	35	63
كلية العلوم	57	49	كلية العلوم والصحة	50	52
المجموع	110	90		85	115

رابعا:-أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس (جيفرى يونغ) للمخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لسنة (2014) وبواقع خمسة مجالات هي (الانفصال والرفض ، نقص الاستقلالية ، نقص الحدود ، التوجه نحو الاخرين ، الحذر الزائد) و ب(45) فقرة وبخمسة بدائل وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق ، غير موافق بشدة). وقد اعطيت اوزان (١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات السلبية و (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للفقرات الايجابية .هذا وقد تبنت الباحثتان مقياس (سعيد تيتان) للتطرف الفكري لسنة (2017) المتكون من (38) فقرة وتكونت بدائل الاجابة كالاتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق ، غير موافق بشدة) وقد اعطيت اوزان (١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات السلبية و (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للفقرات الايجابية .

خامسا : الخصائص السايكومترية:

١-**الصدق:** يعد الصدق (validity) من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس لأنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلاً، والصدق خاصية أساسية ومهمة في تقويم أي أداة، والهدف منه معرفة صلاحية الأداة في قياس الجانب المتصور قياسه وهو قدرة القياس على تأدية عمله كما يجب. (الزهراني ٢٠١٨: ٢٢٢)-**الصدق الظاهري** :-تم عرض فقرات مقياس المخططات المعرفية المبكرة على (٩)من

الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض الحصول على آرائهم في مدى صلاحية فقرات وإبداء ملاحظاتهم حول حذف او اضافة أية فقرة قد تكون غير مناسبة أو تعديلها ولغرض التحقق من الصدق الظاهري وبعد الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم حصلت الفقرات على نسبة اتفاق (١٠٠%) لجميع فقرات المقياس وبذلك لم تتم حذف اية فقرة بعد ان تمت معالجتها احصائيا بمربع كاي .اما مقياس التطرف الفكري فقد عرض فقراته على (٩) من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية ، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق ١٠٠٪ بعد تحليلها احصائيا بوسيلة مربع كاي

٢-**الثبات** :يقصد به دقة المقياس في القياس والملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه وأتساقه فيما يزودنا من معلومات من سلوك الفرد و يعني الثبات أن الاختبار يعطي تقديرات ثابته أي لو كرر الأجراء في عملية القياس لا يمكن التوصل إلى النتائج على الفرد ويعني الثبات أيضاً الاستقرار بمعنى أن لو كررت عملية قياس الفرد الواحد لظهرت درجة نبيه من الاتساق(المساعفة؛ ٢٠٢٠:٧٨)استخرجت الباحثتان معامل الثبات لمقياس المخططات المعرفية الاتوافقية المبكرة بطريقة **(التجزئة النصفية)** وهي من الطرق الشائعة في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية وذلك لان معامل الارتباط المستخرج بهذه طريقة يوضح مقدار الاتساق بين الفقرات في قياس خاصية وقد بلغ معامل الثبات المستخرج عن طريق معامل ارتباط (بيرسون) (٠.٨٩) وهذا يمثل نسبة ثبات ممتاز في البحث العلمي .اذ تشير الدراسات ان معامل الثبات جيد او مقبول إذا بلغ(٠.٧٠) أو أكثر .

وقد تم التحقق من ثبات مقياس التطرف الفكري باستخدام طريقة التجزئة النصفية ايضا وقد اعتمدت الباحثتان على عينة متكونة من (٣٠) طالب وطالبة في كلتا الجامعتين وبواقع ٣٠ (طالب وطالبة في جامعة كركوك و (٣٠) طالب وطالبة في جامعة كوية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٠) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان بروان بلغ معامل الثبات (٠،٩٣).

سادسا : الوسائل الاحصائية :

١- النسبة المئوية : تستخدم لمعرفة الفرق بين المحكمين الموافقين وغير الموافقين .

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الخبراء الذين اتفقوا على الفقرة}}{\text{عدد الخبراء الكلي}} \times 100$$

$$2 - \text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع القيم}}{\text{عدد القيم}}$$

٣_ معامل ارتباط بيرسون استخدم لاستخراج الثبات في طريقة التجزئة النصفية ولاستخراج الارتباط بين المتغير الاول والمتغير الثاني .

معامل ارتباط بيرسون لاستخراج تحليل الاستبيانات.

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\{\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\}}}$$

٤_ اختبار التائي للعينة الواحدة :

$$\text{القانون} = \frac{\text{س} - \text{أ}}{\frac{\text{ع}}{\sqrt{\text{ن}}}}$$

الفصل الرابع :عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول:-(التعرف على مستوى المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة لدى طلبة الجامعة) قامت الباحثتان بتطبيق مقياس المخططات المعرفية بصورته النهائيه على افراد العينه البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة كركوك وجامعة كوية وبعد تحليل البيانات الإحصائية اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي قد بلغ(١٣٠.٣٥٠٠) وبانحراف معياري قدره (٢٥.٤٤٦٣٢) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣.٤٦١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(٣٩٩) وكما موضح في جدول.(٢)

جدول رقم (٢) يبين الاختبار التائي (لعينة واحدة) لدلالة الفرق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس المخططات المعرفية المبكرة

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	130.3500	25.44632	135	٣٩٩	3.461	١.٩٦	٠.٠٥

يتضح من الجدول ان الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس كما ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني أن العينة تعاني من المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة . وقد يرجع السبب الى ان الخبرات التي نمت خلال مرحلة الطفولة عن الذات وعن علاقة الفرد بالاخرين قد اعترضتها مجموعة من المشكلات ابرزها عدم اشباع الحاجات النفسية لدى الطفل والتجارب السلبية التي مر بها الطفل نتيجة المشاحنات الاسرية والرفض والعداء والتنمر من قبل الاقران ونقص الحب والدفء ودعم الوالدين او الاذى المتكرر فالخبرات السلبية التي يتعرض لها الطفل تحبط اشباع الحاجات النفسية مما يجعل الفرد يطور مخططات لا تكيفية وبالتالي تسبب مشكلات انفعالية وشخصية تؤثر على الفرد بشكل سلبي مدى الحياة

الهدف الثاني:-(التعرف على مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة)قامت الباحثتان بتطبيق مقياس التطرف الفكري بصورته النهائية على أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة وبعد تحليل البيانات الإحصائية أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي قد بلغ(٩٦.٩٣٠٠) وبانحراف معياري مقداره (١٩١٨٣٤١) وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (١١٤) وباستخدام الاختبار التائي (t-test)لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢.٦٣٢) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما موضح في جدول.(٣)

جدول (٣) يبين الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لمقياس التطرف الفكري

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	96.9300	1918341	١١٤	399	2.632	١.٩٦	٠.٠٥

يتضح من الجدول ان الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياس التطرف الفكري اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس كما ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني أن العينة تعاني من التطرف الفكري وقد يعزى السبب الى مجموعة من العوامل منها العامل الاقتصادي او الفقر والبطالة وعدم قدرة الفرد على الاستجابة للتغييرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع وعدم قدرتهم على تحقيق امالهم والفراغ الفكري والروحي وعدم فهم التعاليم الدينية وتفسيرها بطريقة خاطئة تخدم مصالح شخصية او الشعور بالاحباط والكبت مما يدفعهم للتعبير عن هذا الاحباط من خلال الانتماء الى الجهات المتطرفة او المشاركة في عمليات العنف معتقدين ان هذه الجماعات تلبي رغباتهم واحتياجاتهم .

الهدف الثالث:-(التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير الجامعة لمقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة)

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة بصورته النهائية على أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعتي كركوك وكوية وبعد تحليل البيانات الإحصائية أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي قد بلغ(١٣٠.٣٥) لطلبة جامعة كركوك وبانحراف معياري مقداره (٢٥.٤٤٦٣) وقد بلغ الوسط الحسابي لطلبة جامعة كوية (١٢١.٢٤) وبانحراف معياري قدره (٢٧.١٧١٣٨) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (١٣٥) وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجامعة وكما موضح في جدول.(٤)

جدول (٤) الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمتغير المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة حسب متغير الجامعة

الجامعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
كركوك	200	130.3500	25.44632	١٣٥	١.٦٤١	١.٩٦	٠.٠٥
كويه	200	121.2400	27.17138				

يتضح من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجامعة وقد يعزى ذلك الى ان العينتين تواجهان نفس الظروف البيئية والمعيشية والى تقارب التربية وعدم وجود اختلاف في العادات والتقاليد وتربية الابناء بين افراد العينة .

الهدف الرابع:-(التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير الجامعة لمقياس التطرف الفكري) قامت الباحثتان بتطبيق مقياس التطرف الفكري بصورته النهائية على أفراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وبعد تحليل البيانات الإحصائية أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي قد بلغ(٩٦.٣٣٠٠) وبانحراف معياري مقداره (١٩.١٨٣) لطلبة جامعة كركوك وقد بلغ المتوسط الحسابي لطلبة جامعة كوية (٩١.٥٥٠) بانحراف معياري قدره (١٩.٧٥٥)وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (١١٤) وباستخدام الاختبار التائي (t-test)لعينتين مستقلتين تبين القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) كما موضح في جدول.(٥)

جدول (٥) الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمتغير التطرف الفكريحسب متغير الجامعة

الجامعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
كركوك	200	96.3300	19.183	١١٤	2.632	١.٩٨	٠.٠٥
كويه	200	91.550	19.755				

يتضح من الجدول اعلاه الى وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجامعة بما انه الوسط الحسابي لطلبة جامعة كركوك اعلى من الوسط الحسابي لطلبة جامعة كوية وهذا يدل على ان طلبة جامعة كركوك تعاني من التطرف الفكري مقارنة بطلبة جامعة كوية وقد يعزى ذلك الى تعرض ابناء كركوك والمدن القريبة منها الى هجمات الارهاب اضافة الى سوء الوضع الاقتصادي وعدم توفر فرص المعيشة والبطالة مقارنة بطلبة جامعة كوية .

الهدف الخامس :(التعرف على طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفية المبكرة والتطرف الفكري)

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط لدى افراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالب و طالبة على مقياسي المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة و التطرف الفكري اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٣) وتعد هذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين . والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة والتطرف الفكري

	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معادل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المخططات	٢٠٠	125.9750	26.68263	.631**	٠.٠٥
التطرف	٢٠٠	94.0675	1961568		

الاستنتاجات

استنتجت الباحثتان في ضوء النتائج الى ان :

١-العينة تعاني من المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة .

٢-العينة تعاني من التطرف الفكري .

٣-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجامعة على مقياس المخططات المعرفية المبكرة ز

٤-وجود فروق ذات دلالة احصاية حسب متغير الجامعة على مقياس التطرف الفكري لصالح طلبة جامعة كركوك

٥-وجود علاقة ارتباطية بين المتغير الاول والمتغير الثاني .

التوصيات :-

وفي ضوء النتائج توصي الباحثة بما يلي:-

١-توعية الاباء بضرورة الاهتمام بسنوات الطفولة ومدى تأثيرها على الصحة النفسية وبناء شخصية الطفل في المستقبل .

٢ – توعية الطلاب على كيفية مواجهة الظروف والخبرات السلبية التي تكونت وكيفية التغلب عليها .

٣- تفعيل دور الجامعات في مكافحة التطرف الفكري بعقد الندوات والمؤتمرات ونشر البحوث العلمية .

٤- توعية الشباب وتحذيرهم على مدى خطورة تبني الافكار المتطرفة والارهاب ونشر ثقافة الامن الفكري .

المقترحات:-

في ضوء نتائج تقترح الباحثة إجراء البحوث الاتية:-

١-المخططات المعرفية المبكرة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٢- التطرف الفكري وعلاقته بالتنشئة الاسرية .

3- اجراء دراسة تتناول علاقة المخططات المعرفية اللاتوافقية والتطرف الفكري بمتغيرات اخرى (التحكم الذاتي ، سمات الشخصية).

المصادر

- احمد ، محمد جميل (٢٠٢٢) : التطرف الفكري وتاثيره في المجتمع العراقي ، مجلة الآداب الفراهيدي كلية الآداب جامعة المستنصرية .
- اسماعيل ، عزت (١٩٨٦) : علم النفس الفسيولوجي ، الكويت ، وكالة المطبوعات .
- الاصقة، سمية سليمان عامر(٢٠٢١): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الابداعية لدى الطلبة الموهوبين.مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية .
-البقيعي ، نافر احمد عبد (٢٠١٣) : ماوراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة ، مجلة العلوم النفسية مجلد ١٤ كلية الآداب وكالة الغوث الدولية
- البياتي ، اية حسن والمفرجي ، هشام عبد رميض (٢٠٢٥) : اثر استراتيجية معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثالثة بمادة طرائق التدريس وتنمية تفكيرهن المنظومي ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، المجلد (٢٠) العدد الاول – الجزء الاول – ٢٠٢٥ .
- البنا ، علي (٢٠١٤) : التطرف الديني والسياسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة مصر.
- الجبوري ، عبدالله خلف (٢٠٢١) : المعتقدات المعرفية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، سامراء ، العراق .
- جمال ، رسول شاهين (٢٠٢٤) : المتانة العقلية لدى طلبة جامعة كركوك ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، المجلد (١٩) العدد الثاني – الجزء الثاني – كانون الاول ٢٠٢٤ .
- حسن، نادي محمود(٢٠٢٤) : التطرف الفكرى أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته دراسة من منظور الكتاب والسنة
- حسين، امال اسماعيل (٢٠١٩) : التطرف الفكري وعلاقته بالقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، مجلس ٤٤، العدد ٤ب .
- خضر، سلفانا فارس (٢٠٢٢): المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالحيز الشخصي لدى الطلبة فاقدين الاب واقرانهم العاديين في المرحلة الاعدادية (دراسة موازنة).مجلة الفتح، المجلد ٢٧، العدد ٣.
-- خليف، راندا حسن سيد حسن(٢٠٢٢) : المخططات المعرفية اللاتكيفية وأنماط التعلق كمنبئات بالطموح ألاكادميي لدى الطالبة. رسالة ماجستير في التربية تخصص (صحة نفسية). كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي .
- الركابي، تيسير أحميد عبل(٢٠٢٤) : التطرف الديني والاهاب (الاثار و سبل والمعالجة).كلية القانون جامعة البصرة .

– الزريقات ، ابراهيم عبدالله (٢٠٠٦) : التوحد السمات والعلاج ، دار وائل للطباعة ، عمان ، الاردن .

– الزهراء، صحراوي فاطمة (٢٠٢٣) : المخططات المعرفية غير المكيفة وعلاقتها بالضغط النفسي لدى أمهات أطفال التوحد دراسة ميدانية في مدينة ورقلة و تقرت، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتـوراه علوم في علم النفس العيادي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية .

– الزهراني ، علي عبدالله (٢٠١٧) : التطرف الفكري من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية – دراسة نفسية مكة المكرمة ، مجلة الدراسات التربوية ، مكة المكرمة ، العدد الثامن عشر الجزء الرابع .

– سالم، فاطمة(٢٠٢٢) : مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري، دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت. جامعة الكويت، قسم الاعلام بكلية الاداب.مجلة المصرية لبحوث الاعلام، عدد ٧٩.

– السويدان ، فهمي عبد الرحمن (٢٠٠٨) : الامن الفكري في الاسلام ، مقال منشور جريدة الجزيرة العدد ٤٣ .

– طلفاح ، ناهض موسى (٢٠١١) : الارهاب النفسي وعلاقته بتغيير السلوك والضبط المعرفي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

– الطنطاوي، رمصان عبدالحميد محمد و آخرون(٢٠١٦) : أسباب ظاهرة التطرف لدى طالب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية). المجلة العلمية جامعة دمياط العدد ٧١.

-- عباس، أسماء و آخرون (٢٠٢٢) : المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وعلاقتها بتقدير الذات لدي عينة من طالب الجامعة، جامعة سوهاج، كلية التربية، قسم الصحة النفسية .

-- عبدالله، حنان جمعة(٢٠١٧) : البنية المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان ، مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية، العدد ٢٢.

-- عبدالمنعم، وليد صلاح محمد (٢٠٢١) : المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية المنبئة بإضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الفيوم ، مجلد١٣، عدد ٢.

– عبد الوهاب، بن شعلال(٢٠١٧) : أثر المعتقدات المعرفية على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية في كل من جامعة تيزي وزو، قسنطينة والمركز الجامعي بأفلو

– عبد العظيم ، حسين طه (٢٠٠٨) : ادارة الضغوط النفسية والتربوية ، دار الفكر الطبعة الاولى ، عمان الاردن .

– العتيبي، محمود حوال (٢٠٢٤) : الافكار اللاعقلانية و علاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي ، محافظة عفيف. جامعة شقراء، كلية التربية عفيف ..

-- علي ، احمد حسين و خلف، هشام احمد (٢٠٢٠) : المتطلبات التربوية لمواجهة أساليب التطرف الفكري لدى طلبة جامعة بغداد .مجلة الاداب، ملحق ١، العدد ١٣٥.

-- علي، غآدة على محمد و آخرون (٢٠٢٥) : الأهمية النظرية والوظيفة للمعتقدات المعرفية للمعلم عن التلميذ الموهوب ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، عدد خاص بأبحاث المؤتمر

– عودة ، احمد سليمان (١٩٨٨) :القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، الدار العلمية ، عمان ، الاردن .

– عيسى ، مصطفى محمد و محمد ، محمد ابراهيم (٢٠١١) : اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

– فريدة ، بوعروج و آخرون (٢٠٢٤) : المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وأصولها واليات نشوئها في الطفولة المبكرة. مجلة الجزائرية للطفولة المبكرة ، الجزائر .

-- مام، دحماني و آخرون (٢٠١٦) : المخططات االمعرفية اللاتوافقية المبكرة عند جيفري يونغ ، مجلة رفوف (مخبر المخطوطات الجز ائرية في إفريقيا) جامعة أدرار – الجزائر، العدد العاشر .

– مبارك ، خلف و هبة عبد الحميد (٢٠٢٢) : المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ن مجلة سوهاج ، قسم الصحة النفسية كلية التربية ، جامعة سوهاج ..

– هارون ، نعمت حافظ و عبد العال ، محمد (٢٠٢٠) : الاهمية النظرية والوظيفية للمعتقدات المعرفية للمعلم ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية .

–– نجاة ، بوربة (٢٠٢٢) : فعالية برنامج علاجي قائم على العلاج بالمخطط ل جيفري يونج ، جامعة الجزائر ، مجلة البحوث التربوية المجلد ١٣ / ١٣ : العدد خاص .

–يدك، صفاع ماجد و آخرون (٢٠٢٣) : مستوى الوعي بظاهرة التطرف وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى عينة من طلبة جامعة القصيم. جامعة الازهر، كلية التربية بالقاهرة، مجل التربية، العدد ١٩٧

- Arntz, A., & Jacob, G. (2013): **Schema therapy in practice: An introductory guide to the** schema mode approach. John Wiley & Sons.

- Baron, frank, j.(1977**): Human, Adjusment and personal Growth**, NewYork Johnwiley

- Beck. A. (2010). **La thérapie cognitive et les troubles émotionnels**, Bruxelles : De Boeck

- Behrens , p . j (1996) : **The watson iaser critical thinking appraisal and academic** performance diplom school student journal of nursing .

- Jacob, G. A., & Arntz, A. (2013): **Schema therapy for personality disorders—A review.** International Journal of Cognitive Therapy, 6(2), 171–185.

-- Kopf-Beck, J. (2020), Zimmermann, P., Egli, S., Rein, M., Kappelmann, N., Fietz, J., … Keck, M. E. (2020). Schema therapy versus cognitive behavioral therapy versus individual supportive therapy for depression in an inpatient and day clinic setting: Study protocol of the OPTIMA-RCT. BMC Psychiatry, 20(1), 506.

- Nathalie Kahalé (2009 **), l'influence du trouble bipolaire sur les facteurs cognitifs et affectifs** chez les patients adulte libanais, thèse de doctorat de psychologie, université saint –esprit de Kaslik, Liban, 2009.

- Prasko, J., Diveky, T., Kamaradova, D., Sandoval, A., Jelenova, D., Vrbova, K., … Vyskocilova, J. (2012). P-1165 – Therapeutic letters – changing the emotional schemas using writing letters to significant caregivers. European Psychiatry, 27, 1.

- Rafaeli , Bernstien (2011**) schema therapy , distinctive features , routledye** , landan and new york.

- Schommer – Aikins, M. (2009): **Synthesizing Epistemological Beliets research:** Tentative Understanding and provocative confusion educational psychology review 6(4). 293-319

- Schommer. M (1994). **The influence of age and education on epistomologiecal** beliefs. British Journal of Educational Psychology. 46 .

-Simard, V. , Moss, E. & Pascuzzo, K. (2011). Early maladaptive schemas and child and adult attachment: A 15-year longitudinal study. The British Psychological Society, 84, 349–366

-Torres, C. (2002) Early Maladaptive Schemas and Cognitive Distortions in Psychopathy and Narcissism. Unpublished Doctoral Dissertation, Australian National University, Canberra. ..

-Young, J. E., Klosko, J. S., & Weishaar, M. E. (2007). Schema therapy: A practitioner's guide. Guilford Press.

-Yuksel, E. (2016). Interrelationship between attachment styles an facebook addiction. Journal of education and training studies, 4(01), 150.160.